

بحار الأنوار

[232] الواحد الصمد، والمتكبر عن صاحبة والولد، رافع السماء بغير عمد، ومجري السحاب بغير صفد، قاهر الخلق بغير عدد، لكن ا[] الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. والحمد [] الذي لم يخل من فضله المقيمون على معصيته، ولم يجازيه لاصغر نعمه المجتهدون في طاعته، الغنى الذي لا يرض برزقه على جاحده، ولا ينقص عطاياه أرزاق خلقه، خالق الخلق ومغنيه، ومعيده ومبيديه ومعافيه، عالم ما أكنته السرائر وأخبته الضمائر واختلفت به اللسان، وأنسته الا زمن. الحي الذي لا يموت، والقيوم الذي لا ينام، والدائم الذي لا يزول، والعدل الذي لا يجور، والصافح عن الكبائر بفضله، والمعذب من عذب بعدله، لم يخف الفوت فحلم، وعلم الفقر فرحم، وقال في محكم كتابه " ولو يؤاخذ ا[] الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة " أحمدته حمدا أستزيده في نعمته، وأستجير به من نقمته، وأتقرب إليه بالتصديق لنبيه، المصطفى لوحيه، المتخير لرسالته المختص بشفاعته، القائم بحقه محمد صلى ا[] عليه وآله، وعلى أصحابه وعلى النبيين والمرسلين والملائكة أجمعين وسلم تسليما. إلهي درست الآمال، وتغيرت الاحوال، وكذبت اللسان وأخلفت العداة إلا عدتك، فانك وعدت مغفرة وفضلا، اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطني من فضلك وأعذني من الشيطان الرجيم، سبحانه وبحمده ما أعظمك وأحلمك وأكرمك، وسع بفضلك حلمك تمرد المستكبرين، واستغرقت نعمتك شكر الشاكرين، وعظم حلمك عن إحصاء المحصين، وجل طولك عن وصف الواصفين كيف لولا فضلك. حلمت عن خلقته من نطفة ولم يك شيئا، فربيته بطيب رزقه، وأنشأته في تواتر نعمتك، ومكنت له في مهاد أرضك، ودعوته إلى طاعتك فاستنجد على عصيانك باحسانك، وجحدك وعبد غيرك في سلطانك. كيف لولا حلمك. أمهلتنى وقد شملتني بسترك، وأكرمتني بمعرفتك، وأطلقت لسانى بشكرك، وهديتنى السبيل إلى طاعتك، وسهلتنى المسلك إلى كرامتك
